

قلت ما اورد هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انه ليخفف علي موسى
حتى يكون عليه من صلوات المكتوبة بصليها في الدنيا **انبية** في وصفها ذلك تجوز لان الانبياء
حقيقة في الاجرام مجاز في العقاب **الربيب** اي لا شك فيها عند ملائكة الله تعالى ورسله
فانهم يلمنون في انهم قد ريب فيها وهو خبر والمراد به النبي اي لا شكوا في اثباتها فمن
المراد بربيب الربيب عن القلب لوجود التصديق فيه باثباتها حتى تسكن النفس ويتزلزل
لا يومنون بها والذين امنوا مشفقون منها ويظلمون انها الحق الا ان الذين يمارون في الساعة
على ضلال بعيد ويروى عن عبد الله بن هذيل انه قال لقد رايت اقواما اذا ابال احدهم اسرع
في القيامة يفتح اسرافيل عليها الصلاة والسلام في الصور وهو قرون من نور كهيئة البوق
من في القبور ذكر القبر اما لانه الاغلب واما لان قبر كل نبي بحسبه اخرج ابن جرير في تفسيره
والطبراني وابو يعقوب والبيهقي وابو موسى المديني وعلي بن معبد وعبد بن حميد وابو اسحق
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لما فرغ من
خلق السموات والارض خلق الصور فاعطاه اسرافيل فهو واضعها على فيه شاحص
يبصر في العرش فينظر مني يوم قلت يا رسول الله ما الصور قال القرون قلت كيف
يكون قال عظيم ان عظم دائرة فيه كعرض السما والارض فينفخ فيه ثلاث نفثات الاولى نفخة
البرزخ والثانية نفخة الصعق والثالثة نفخة القيام لرب العالمين فيامر الله اسرافيل بالنفخة
الاولى فيقول نفخة الفزع فينفخ ففزع اهل السما والارض الا من شأ الله فيسير الله الجبال
فتهمز السحاب فتكون سرايا وترجع ابي النعمان الارض باهلها رجلا فتلقونها نصفينة التي
تضرب الامواج او كالقنديل المعلق فتذرع المرابع وتضع الحوامر وتثيب الولدان وتطير
المشياطين هاربة من الفزع حتى تاتي الاقطار فتلقاها الملائكة فتضرب وجوهها فترجع
ويروي الناس مدبرون ينادي بعضهم بعضا وهو الذي يقول الله يوم التناد فينبها هم على
ذلك تصعدت الارض فانصدعت ابي النعنت من قطر الى قطر فراوا امرا عظيما ثم نظروا
الى السما فاذا هي قالمهل ابي النعنت ثم انفتحت فانتشرت نجومها وانحسفت ثم سها
وقرناها في ذهب فوهها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والاموات يومئذ لا يعلمون شيئا
من ذلك قلت يا رسول الله فمن استغنى الله من قوله الا من شأ الله قال او لك الشهدا
وتابعهم الله فزع ذلك اليوم وامهم منه فيمكثون في ذلك ثم يامر الله اسرافيل فينفخ نفخة الصعق
فيصعق اهل السموات والارض الا من شأ الله فيقول ملك الموت قد مات اهل السما
والارض الا من شأ الله فيقول الله والله اعلم فمن بقي فيقول ابي رب بقيت انت الحي المتخوم